



حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠٢١)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



جامعة عين شمس

استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية وعلاقته بمعالجتهم لها

أزهار صبيح غنتاب*

جامعة بغداد/ كلية الإعلام/ قسم الصحافة

E-Mail: drazhar@comc@uobaghdad@edu@iq

المستخلص

يهدف البحث إلى الكشف عن ماهية العلاقة بين استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية ومعالجتهم لها. ويصنف البحث وصفاً من حيث النوع. واستعمل منهج المسح الوصفي التحليلي. واعتمد عينة قصدية، بلغت (100) مبحوثاً من الصحفيين العراقيين العاملين في قطاع الأخبار. واستعمل أداة (الاستبانة). وتوصل إلى استنتاجات عدة، منها: ارتفاع معدل استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية. وتصدر قيم: الفورية، والأهمية، والصراع، تباعاً، ترتيب القيم المتوافرة في الأخبار الخارجية التي يستقيها الصحفيون العراقيون من المواقع الإلكترونية الإخبارية. وتفقّ سمة (أنية تغطياتها الإخبارية) على السمات الأخرى التي يفضلها الصحفيون العراقيون في المواقع الإلكترونية الإخبارية التي يستقون منها الأخبار الخارجية. وفاعلية العوامل الذاتية والمهنية وتأثيرها في عمل أولئك الصحفيين، متمثلة - على نحو أبرز - بعامل (الخبرة المهنية الشخصية في معالجة الأخبار الخارجية)، و(السياسة التحريرية للمؤسسة التي تعمل فيها). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين العراقيين وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية (المنصب الوظيفي، سنوات الخبرة، التحصيل الدراسي، الاختصاص العلمي {جزئياً}) ومعدل استقائهم الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية. ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين معدل استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية وسمات تلك المواقع. فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية، بين معدل استقائهم الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية والعوامل المؤثرة في معالجتهم لها.

الكلمات الدالة: أخبار خارجية، صحفيين عراقيين، معدل استقاء، مواقع إلكترونية

إخبارية.

مقدمة:

تمثل الرسالة الإعلامية - بمعناها المطلق - حصيلة عمل جماعي منظم، يؤديه مجموعة من الصحفيين الذين يعملون في إطار بيئة معينة، تهيئها المؤسسة الإعلامية التي ينتمون إليها. وأن تلك الرسالة لا بد وأن تتأثر بجملة عوامل، منها: السياقات المؤسسية التي توّطر علاقات الصحفي داخل مؤسسته الإعلامية. وعوامل تتعلق بعلاقات الصحفي بفاعلين آخرين خارج تلك المؤسسة، سواء كانوا شركاء أو منافسين، فضلاً عن عوامل: خبرته الشخصية، وقيمه الذاتية، ورؤيته لدوره المنتظر في المجتمع.

ونظراً لما شكله ظهور المواقع الإلكترونية الإخبارية من علامة فارقة في المشهد الإعلامي المعاصر، وما أحدثه من تغييرات فاعلة في طبيعة العمل الإعلامي، الإخباري منه على نحو الخصوص. إذ جاء ذلك بفعل ما تتوافر عليه تلك المواقع من سمات وخصائص ميّزتها عن سواها من مصادر الأخبار الأخرى. بعد أن وقرت للصحفيين الإخباريين، فضاءً واسعاً وشاملاً لاستقاء الأخبار، لاسيما الخارجية منها، بوصفها المنتج الأكثر طلباً من وسائل الإعلام المحلية، على تنوعها. فإن تحديد وفهم العلاقة بين استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية ومعالجتهم لها، يمثل دراسة لظاهرة جديدة، غير معروفة النتائج، في مجال الدراسات والبحوث التي تعنى بموضوعة الأخبار الخارجية؛ ذلك إنها تسلط ضوء المجهر العلمي، على ماهية العلاقة بين استقاء تلك الأخبار ونمط معالجتها، وصولاً إلى مرحلة عبورها البوابة الأخيرة، وتقديمها للجمهور المستهدف.

أولاً: الإطار المنهجي:

١. **مشكلة البحث:** تتمثل مشكلة هذا البحث في عدم وجود تصور علمي دقيق بشأن ماهية العلاقة بين استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية ومعالجتهم لها.

وتحدد بالتساؤلات العلمية الآتية:

- ما معدل استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية؟
- ما نمط معالجة الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية التي يستقونها من المواقع الإلكترونية الإخبارية؟
- ما أولوية القيم الإخبارية المتوافرة في الأخبار الخارجية التي يستقيها الصحفيون العراقيون من المواقع الإلكترونية الإخبارية.
- ما السمات التي يفضلها الصحفيون العراقيون في المواقع الإلكترونية الإخبارية التي يستقون منها الأخبار الخارجية؟
- ما العوامل التي تؤثر في معالجة الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية المستقاة من المواقع الإلكترونية الإخبارية؟

٢. أهمية البحث: ويمكن إجمال أهمية البحث على النحو الآتي:

- تمثل الأخبار الخارجية أهمية كبيرة للجمهور على نحو عام، وجمهور الصحفيين على نحو الخصوص؛ نظراً لما تنطوي عليه من دلالات مهمة للأول، وقيم إخبارية متعددة للثاني.
- يمثل البحث تطبيقاً علمياً - منهجياً لنظرية حارس البوابة الإعلامية، في إطار الصحافة العراقية، ولصنف أخبار مهم، متمثلاً بالأخبار الخارجية.

- يسد البحث فراغاً علمياً في المسار البحثي - الأكاديمي، الذي يختص بدراسة العلاقة بين استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية ونمط معالجتهم لها.
- يوفر البحث معلومات دقيقة بشأن معالجة الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية، معتمدة على القياس العلمي في دراسة تلك المعالجة، وتشخيص متغيرات العلاقة بين استقائهم الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية ومعالجتهم لها.
- ٣. **أهداف البحث:** يتمثل هدف البحث الرئيس في الكشف عن ماهية العلاقة بين استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية ومعالجتهم لها. **وينبثق عن الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:**
- تحديد معدل استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية؟
- تشخيص نمط معالجة الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية التي يستقونها من المواقع الإلكترونية الإخبارية؟
- التقصي عن أولوية القيم الإخبارية المتوافرة في الأخبار الخارجية التي يستقيها الصحفيون العراقيون من المواقع الإلكترونية الإخبارية.
- معرفة السمات التي يفضلها الصحفيون العراقيون في المواقع الإلكترونية الإخبارية التي يستقون منها الأخبار الخارجية؟
- تشخيص العوامل التي تؤثر في معالجة الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية المستقاة من المواقع الإلكترونية الإخبارية؟
- ٤. **فروض البحث:** يعمل البحث على اختبار الفروض الآتية:
- الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين العراقيين وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية (المنصب الوظيفي، سنوات الخبرة، التحصيل الدراسي، الاختصاص العلمي) ومعدل استقائهم الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية.
- الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين معدل استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية وسمات تلك المواقع.
- الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين معدل استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية والعوامل المؤثرة في معالجتهم لها.
- ٥. **نوع البحث ومنهجه:** ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية من حيث النوع. ويعتمد منهج المسح الوصفي التحليلي؛ الذي يعدّ من المناهج الملائمة والمتخصصة في بحوث الجمهور الميدانية والتطبيقية.
- ٦. **مجالات البحث:** يتحدد البحث بمجالات ثلاثة، هي:
- **المجال الزمني:** تحدد مجال البحث الزمني بالمدة من ٢٠١٩/٩/٨ إلى ٢٠٢٠/١٢/٧، وهي المدة التي تم فيها توزيع الاستبانة - بصيغتها النهائية - بين العينة المختارة من الجمهور المستهدف، ثم جمعها، وفرزها، وتحليل ما أسفرت عنه من معلومات وبيانات، ومعالجتها إحصائياً.
- **المجال المكاني:** تحدد مجال البحث المكاني بـ(17) مؤسسة صحفية عراقية، عُرفت باستمرارها ورسوخها في مجال العمل الصحفي.

• المجال البشري: تمثل مجال البحث البشري بالصحفيين العراقيين العاملين بقطاع الأخبار - في عديد المؤسسات الصحفية العراقية - بمناصبهم الوظيفية المختلفة.

٧. **مجتمع البحث وعينته:** وتمثل مجتمع البحث في جميع الصحفيين العراقيين العاملين بقطاع الأخبار، بمناصبهم الوظيفية المختلفة. إذ جاء اختيار هؤلاء الصحفيين تحديداً؛ نظراً لأنهم يمثلون صنفاً تخصصياً واضحاً، يساعد بحثهم، في الخروج بتصور علمي دقيق بشأن استقائهم الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية وعلاقته بمعالجتهم لها.

واعتمد البحث عينة قصدية، بلغ قوامها (100) مبحوثاً من الصحفيين العراقيين العاملين بقطاع الأخبار في (17) مؤسسة صحفية عراقية، وبمناصبهم الوظيفية المختلفة. وتم استرجاع جميع استمارات الاستبيان من المبحوثين، ولم تضطر الباحثة لاستبعاد أية استمارة منها؛ بعد أن تابعت - على نحو مباشر ودقيق - عملية إجاباتهم عن أسئلتها.

٨. **أداة البحث:** بهدف الحصول على معلومات وبيانات تُمكن من تحديد معدل استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية، ونمط معالجتهم لها، وظفت الباحثة أداة (الاستبانة)، بعد أن صممتها على وفق تساؤلات البحث وأهدافه، وإنطلاقاً من الإطار النظري له. إذ عرضتها على مجموعة من الخبراء المحكمين؛ بغية إبداء الملاحظات العلمية بشأنها، وبعد أن أجرت عليها التعديلات التي اقترحوها، وزعتها بين جمهور المبحوثين.

٩. اختبارات الصدق والثبات:

الصدق: اعتمدت الباحثة طريقة الصدق الظاهري، بغية الوصول إلى صدق الإستبانة، وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء؛ بغية الحكم على مدى صلاحيتها، إذ أشار المحكمون^(١) إلى صلاحيتها للتطبيق، وأنها تُمكن من تحقيق أهداف البحث، مع إبداء عدد من الملاحظات المنهجية. التي أخذتها الباحثة بالاعتبار، وصولاً للصيغة النهائية للإستبانة.

الثبات: تم إجراء اختبار الثبات عبر طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-retest على عينة بلغت (10%) من مجموع أفراد عينة البحث الكلي، (10) مبحوثين، وذلك بعد مرور أسبوعين على إتمام التطبيق الأول، باعتماد المعادلة الآتية:

عدد الاجابات المطابقة لاسئلة الاستمارة

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{\text{عدد الاجابات المطابقة لاسئلة الاستمارة}}{\text{مجموع الاسئلة}}$$

إذ بلغت نسبة الثبات 89%، وهي نسبة عالية، تشير إلى ثبات استمارة الاستبيان.

صدق المقاييس وثباتها:

الصدق: تم حساب صدق المقاييس بطريقتين:

الأولى: عرض المقاييس ضمن استمارة الاستبيان على المحكمين المذكورة أسمائهم آنفاً.

الثانية: حساب صدق المقاييس بطريقة صدق المحك، وذلك بأخذ الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات، ووفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{الصدق} = \sqrt{\text{الثبات}}$$

وبلغت قيم معامل الصدق لمقاييس البحث كالاتي: مقياس نمط معالجة المبحوثين الأخبار الخارجية التي يستقونها من المواقع الإلكترونية الإخبارية 0.95، ومقياس القيم الإخبارية 0.97، ومقياس شدة سمات المواقع الإلكترونية الإخبارية 0.99، ومقياس شدة العوامل المؤثرة 0.98، وهي نسب مرتفعة، تُؤشر صدق مقاييس البحث.

الثبات: تم حساب ثبات المقاييس عن طريق معاملات الارتباط (الاتساق الداخلي Internal Consistency)، ووفقاً للمعادلة الآتية:

N.r

$$a = \frac{N.r}{1 + (N - 1) r}$$

وبلغت معامل ثبات مقاييس البحث كالاتي: مقياس نمط معالجة المبحوثين الأخبار الخارجية التي يستقونها من المواقع الإلكترونية الإخبارية 0.92، ومقياس القيم الإخبارية 0.97، ومقياس شدة سمات المواقع الإلكترونية الإخبارية 0.99، ومقياس شدة العوامل المؤثرة 0.97.

وهي نسب عالية، تؤشر صدق مقاييس البحث.

١٠. تحديد مفاهيم البحث إجرائياً:

- استقاء الأخبار: يُعنى به، أخذ الأخبار من مصدرها الأصلي.
- الصحفيون العراقيون: يُقصد بهم - في هذا البحث - الصحفيين العراقيين العاملين - بقطاع الأخبار تحديداً - في عديد المؤسسات الصحفية العراقية، وبمناصبهم الوظيفية المختلفة: مدير تحرير، سكرتير تحرير، محرر.
- المعالجة الإخبارية: يُقصد بها - في هذا البحث - جملة العمليات التحريرية والإخراجية التي يُجريها الصحفيون الإخباريون العاملون في المؤسسات الصحفية؛ بغية إعادة إنتاج الأخبار - على وفق رؤية وإتجاه معينين - وتقديمها للجمهور المستهدف.

١١. دراسات سابقة:

- دراسة الطائي (الطائي، ١٩٩٩): هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الأخبار الخارجية محل اهتمام الصحف العراقية، ونوع التغطية التي تحظى بها، فضلاً عن ماهية مصادرها. ووظفت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت عينة عمدية من أعداد جريدتي الجمهورية والثورة، الصادرة للمدة من ١٩٩٦/١/١ إلى ١٩٩٧/١٢/٣١، واستعملت استمارة تحليل المضمون أداة؛ لتحليل (١٣٢٦) خبراً خارجياً. وأفضت إلى نتائج عدة، أهمها: (١) تصدر الأخبار السياسية بقية الأخبار الخارجية التي أهتمت الجريدتان محل الدراسة بتغطيتها. (٢) رجحان التغطيات الإخبارية التفسيرية في جريدة الجمهورية، والمجردة في جريدة الثورة. (٣) اعتماد الجريدتين على المصادر الخارجية في تغطيتهما معظم الأخبار الخارجية، متأثرتين في ذلك بإتجاه تلك المصادر من حيث كم التغطية ونوعها.

- دراسة جوني (جوني، ٢٠١١): سعت الدراسة لمعرفة المصادر التي تعتمد عليها الصحف العراقية ممثلة بجريدة الزمان اليومية؛ للحصول على الأخبار الخارجية، فضلاً عن تحديد هوية المصادر الخارجية التي تعتمد عليها للحصول على تلك الأخبار. ووظفت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت عينة عمدية من أعداد جريدة الزمان الصادرة للمدة من ٢٠٠٩/١٢/١ إلى ٢٠٠٩/١٢/٣١، واستعملت استمارة تحليل المضمون أداة؛ لتحليل (٩٨٤) خبراً خارجياً. وخرجت بنتائج عدة، منها: (١) اعتماد الصحف العراقية ممثلة بجريدة الزمان على المراسلين ثم وكالات الأنباء - بالدرجة الأساس - للحصول على الأخبار الخارجية. (٢) تصدر وكالة رويترز ثم وكالة الصحافة الفرنسية هوية المصادر الخارجية التي اعتمدها الجريدة المذكورة؛ للحصول على الأخبار الخارجية.

- دراسة داود (داود، ٢٠١٢): عمدت الدراسة إلى معرفة أساليب معالجة الأخبار الخارجية في القنوات الفضائية العراقية، ومصادرها، ومدى الإلتزام بمبدأ التوازن في عرض وجهات النظر في إطار تغطيتها تلك الأخبار. ووظفت المنهج المسحي، واعتمدت عينة عشوائية منتظمة من نشرات الأخبار الرئيسية (الحصاد) المقدمة من قناة الشرقية الفضائية للمدة من

٢٠١١/١٠/١ إلى ٢٠١١/١٢/٣١. واستعملت استمارة تحليل المضمون أداة؛ لتحليل (٣٠) نشرة إخبارية. وتوصلت إلى نتائج عديدة، أبرزها: اعتماد قناة الشرقية - على نحو أساس - التغطية المجردة، والمصادر الرسمية، وعرض وجهة نظر واحدة، في معالجتها الأخبار الخارجية.

- دراسة الكريطي (الكريطي، ٢٠١٩): استهدفت الدراسة معرفة معدل اعتماد الإعلاميين العراقيين على المواقع الإلكترونية الإخبارية في استقاء الأخبار، وأسباب تفضيلهم إياها، ومعايير تقييمهم مصداقية أخبارها. ووظفت المنهج المسحي، واعتمدت عينة قصدية بلغت (٤٠٠) مبحوثاً من الإعلاميين العراقيين الذين يعتمدون على المواقع الإلكترونية الإخبارية، واستعملت أداة الاستبانة، وتوصلت إلى عدد من النتائج، منها: (١) اعتماد الإعلاميين العراقيين - دائماً - على المواقع الإلكترونية الإخبارية في استقاء الأخبار. (٢) تصدر "الوصول إلى تفاصيل الأخبار سريعاً" أسباب تفضيلهم إياها. (٣) تفوق "الدقة في نقل الأحداث" على بقية معايير تقييمهم مصداقية أخبار تلك المواقع.

التعليق على الدراسات السابقة:

في الوقت الذي يشترك فيه البحث الحالي مع جُل الدراسات السابقة - التي ذُكرت أعلاه - في تناول متغير الأخبار الخارجية، إلا إنه يختلف عنها في: مشكلته البحثية، والأهداف التي يعمد إلى تحقيقها، إضافة إلى مجتمع البحث، وعينته، ومجالاته. إذ تُلفت الباحثة إلى أن ثلاث من الدراسات السابقة عُنيت بتحليل مضمون الأخبار الخارجية، من دون أن تهتم - كما في بحثنا هذا - بدراسة ماهية العلاقة بين استقائها وطبيعة معالجتها الصحفية. في حين تمحورت واحدة من الدراسات السابقة فقط - دراسة الكريطي - حول طبيعة اعتماد الإعلاميين العراقيين على المواقع الإلكترونية الإخبارية في استقاء الأخبار - على نحو عام - من دون أن تتحدد بالخارجية منها.

هذا وأفادت الباحثة من تتبعها الدراسات السابقة، ذات الصلة بموضوع بحثها وإطلاعها الدقيق عليها، في تحديد مشكلة البحث الحالي وصياغة أهدافه. علاوة على تجنب الوقوع في منزلق التماثل والتكرار، الذي يفضي إلى عدم جدوة البحث، ومن ثم أهميته العلمية والعملية.

ثانياً: الإطار النظري:

نظرية حارس البوابة

يرى عالم النفس "كيريت ليون" (kurt Lewin, 1977) الذي يرجع الفضل إليه في تطوير ما بات يُعرف بـ نظرية حارس البوابة "Gatekeeper". أنه على طول المسيرة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى جمهورها المستهدف، توجد نقاط (بوابات) (مكاوي و السيد، ٢٠١٦، صفحة ١٧٦) وأن هناك في كل بوابة على طول المسيرة، فرداً ما، يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها، سينقلها أو لن ينقلها، وما إذا كانت تلك الرسالة ستصل إلى البوابة اللاحقة على النحو نفسه الذي جاءت به، أم سيدخل عليها بعض التغييرات والتعديلات (رشتي، ١٩٧٨، صفحة ٢٩٩).

وتتمحور العوامل المؤثرة في عمل حارس البوابة الإعلامية حول معايير أربعة أساسية، هي (مكاوي و السيد، ٢٠١٦، الصفحات ١٧٧-١٧٩):

- معايير المجتمع وقيمه: يشتمل كل نظام اجتماعي على مجموعة قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، ويعمل على تقبل المواطنين لها، ويرتبط هذا بوظيفة التنشئة الاجتماعية، وتعكس وسائل الإعلام ذلك الاهتمام عبر محاولاتها الحفاظ على القيم الاجتماعية والثقافية السائدة.

- معايير القائم بالاتصال الذاتية: تؤدي خصائص القائم بالاتصال وسماته الشخصية دوراً في أداء عمل حارس البوابة الإعلامية مثل: النوع، والعمر، والدخل، والطبقة الاجتماعية، والتعليم، والانتماءات الفكرية أو العقائدية، وتقدير الذات.
- معايير القائم بالاتصال المهنية: يتعرض القائم بالاتصال لضغوط مهنية عدة، تؤثر في عمله، وتفضي إلى اتساقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي يعمل فيها، والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال، مثل: سياسة المؤسسة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، فضلاً عن ضغوطات العمل.

وثمة سياقات تؤثر في عمل حارس البوابة أيضاً، هي (Domingo & Et al, 2008, p. 340):

- السياق المهني: ويقصد منه الروتين الحالي، ومساقات حجرة الأخبار، والثقافة الصحفية والأخلاقية، والتقاليد الإعلامية.
- سياق السوق: ويقصد منه حجم المؤسسة، وطبيعة ملكيتها، واستراتيجيات المتنافسين.
- السياق الاجتماعي: ويقصد منه تاريخ الفضاء العمومي، وسياسات مجتمع المعلومات، وقوانين الإعلام.
- وترتكز نظرية حارس البوابة على الفروض الآتية (حسين، ٢٠١٤، صفحة ٧٥):
- حركة تدفق المعلومات والأخبار تمر بسلسلة متصلة، يقف عند كل حلقة، أفراد يتمتعون بالقدرة على حجب التدفق أو تعديله نقصاً أو زيادة.
- إن الأشخاص الذين يتمتعون بالقدرة على التحكم في تدفق المعلومات والأخبار، يمثلون حراساً لنظم معينة سياسية واجتماعية وثقافية، وهم جزء أصيل من تلك النظم.
- إن حراس البوابة بحكم مناصبهم يسيطرون على المعلومات المتاحة لهم، فهم يسيطرون على ما يُقرأ ويُسمع ويُرى داخل البلد، وبهذا سيكون لهم تأثير في الاتصال الدولي، وتحديد وجهة نظر الجمهور المحلي عن العالم.

الأخبار الخارجية:

يتمحور مفهوم الأخبار الخارجية حول الأخبار التي تغطي أو تتناول الأحداث والوقائع والقضايا، التي تقع خارج النطاق الجغرافي للدولة التي تصدر فيها الصحيفة . وهناك نوعان من العوامل ذات التأثير الفاعل في تدفق الأخبار الخارجية، وهي: عوامل جوهرية (تتعلق بالحدث)، وعوامل خارجية (تتعلق بالسياق). تشير الأولى إلى مدى استحقاق الحدث للنشر **newsworthiness**، أي توافره على القيم الإخبارية مثل: الأهمية، والإثارة، والشهرة، والصراع، والفورية، والقرب، إذ يتفحص المدخل المتعلق بالحدث، القيم الإخبارية التي تتواجد في جوهر الخبر ذاته. بمعنى آخر، تؤخذ تلك القيم في الاعتبار لإنشاء عدد من الأخبار على حساب أخبار أخرى (Zaharopoulos, 1990, pp. 191-192). ويتفحص المدخل المتعلق بالسياق، كيف يمكن لعوامل خارجية التأثير في التغطية الإخبارية بين البلدان. إذ تستخدم عوامل: التهديد الخارجي، والمصلحة الوطنية، واهتمامات القراء المتوقعة، وإشترك البلد في الحدث، بوصفها متغيرات من خارج الوسط الإعلامي (Chang & Lee, 1992, pp. 559 - 561).

ويعتقد أن كل من التقارب الثقافي **cultural affinity** والقرب الثقافي **cultural proximity** قادران على التنبؤ بـ/ و وصف الكيفية التي تُنتقى على وفقها بعض الأخبار الخارجية على حساب بعضها الآخر. وهي تفترض في الأساس، إذا كان البلد المضيف أقرب ثقافياً إلى البلد المضيف فإن وسائل الإعلام في البلد المضيف ستميل إلى تغطية أخبار البلد

الضيف أكثر من أخبار البلدان الأخرى الأقل قرباً له من الناحية الثقافية (Sakurai, 2017). ويمكن تصنيف العوامل الثقافية - طبقاً للكيفية التي وضعت فيها عملياً ومفاهيمياً تحت تسميتي القرب **proximity** أو التقارب **affinity** - إلى: اللغة، والعلاقات الاستعمارية، والإثنية، والجغرافية (نصر و الكندي، ٢٠١٣، الصفحات ٢٨٠-٢٨١).

ووجد "وارين بريد" في عام ١٩٩٥، أن ثمة أدلة تؤكد وجود عملية تأثير يسيطر أو يهيمن - بموجبها - مضمون الصحف أو المواقع الإلكترونية الإخبارية الكبرى على الكيفية التي تعالج بها المؤسسات الصحفية الصغيرة الأخبار والموضوعات المهمة، ولا شك أن هذا يحرم وسائل الإعلام من التغيير، والتنويع، وتعدد الآراء الذي يساعد في تكوين رأي عام واع (حجاب، ٢٠١٠، صفحة ٢٧٦).

المواقع الإلكترونية الإخبارية:

إن بزوغ ظاهرة الصحافة الإلكترونية واتساعها عبر شبكة الإنترنت وفرّ الأجواء المناسبة؛ لإنطلاق شكل مغاير من الصحافة، عُرفَ بـ (المواقع الإلكترونية الإخبارية)، وهي مجموعة من النوافذ على شبكة الإنترنت، تعرض الأخبار المستحدثة، وتعتمد في الأغلب على وكالات الأنباء أو مراسلين خاصين بالموقع، إضافة إلى نشر المقالات الخاصة بالموقع أو نقلاً عن مواقع أخرى، وقد تعهد بعضها إلى عقد اتفاقات مع مواقع أخرى؛ لتبادل الأخبار والمواد الصحفية الأخرى (الدليمي، ٢٠١٠، صفحة ١٧٣).

وأحدثت شبكة المعلومات الدولية (إنترنت) تأثيراً إيجابياً في آلية توصيل الخبر، إذ أن ٦٠% من العالم الغربي يتلقى أخباره عبر الإنترنت، والعالم العربي يسعى جدياً إلى إتباع هذا النمط، فقارئ الألفية الجديدة صار يريد الخبر بالتفصيل، وفي أي وقت، وأي مكان، وليس هذا فقط، بل أصبح يريد أن يحصل على الخبر مجاناً أيضاً، وهذا ما تقدمه شبكة الإنترنت عن طريق المواقع الإخبارية (معالي، ٢٠٠٨، صفحة ٣٤).

وتنقل المواقع الإلكترونية الإخبارية المستخدم عبر الروابط الفاعلة إلى مصادر متعددة للمعلومات، وتقدم خلفيات وإيضاحات وبيانات تفصيلية بشأن القضايا والأحداث المختلفة في المجالات كافة، وعبر الدول والمناطق الجغرافية والمدد الزمنية المختلفة (عجوة، ٢٠٠٠، صفحة ٩٩).

وتتمتاز المواقع الإلكترونية الإخبارية بأربع خصائص أساسية، هي (اللبان، ٢٠٠٧، صفحة ٤٥):

- استخدام الوسائط المتعدد.
 - امكانية التفاعل مع المحتوى والقائم بالاتصال.
 - وجود روابط فائقة.
 - سرعة نشر الأخبار والمعلومات وتحديثها.
- ولا شك أن المواقع الإلكترونية الإخبارية أحدثت فارقاً نوعياً في عالم الصحافة، وأدخلت تطويراً فنياً وعلمياً ليس فقط على مستوى القارئ، بل على مستوى الصحفي نفسه، وفي مصادره الصحفية أيضاً، وشكل الصحيفة، وتناول المادة الصحفية بفنونها المتعددة (عيشة، ٢٠١٠، صفحة ٢١٣).

ثالثاً: نتائج الدراسة المسحية:

١. المتغيرات الديموغرافية لعينة البحث:

الجدول (1) توصيف أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية

المجموع	%	التكرار	الفئات	المتغير
100	52.0	52	محرر	المنصب الوظيفي
	27.0	27	سكرتير تحرير	
	21.0	21	مدير تحرير	
100	52.0	52	(1-10) سنوات	سنوات الخبرة
	35.0	35	(11-20) سنة	
	13.0	13	أكثر من (20) سنة	
100	71.0	71	بكالوريوس	التحصيل الدراسي
	15.0	15	شهادة عليا	
	14.0	14	دبلوم	
100	32.0	32	الإعلام	الاختصاص العلمي
	30.0	30	العلوم السياسية	
	29.0	29	اللغة العربية	
	9.0	9	أخرى	

تُظهر معطيات الجدول (1) أن نسبة المحررين من المجموع الكلي لعينة البحث جاءت بالمرتبة الأولى بواقع 52.0%، فيما شغلت فئة سكرتير تحرير المرتبة الثانية بنسبة 27.0%، وفي المرتبة الثالثة حلت فئة مدير تحرير بنسبة 21.0%. أما توزيع المبحوثين وفقاً لسنوات الخبرة، فجاءت فئة (1-10) سنوات بالمرتبة الأولى بنسبة 52.0%، والفئة (11-20) سنة بالمرتبة الثانية بنسبة 35.0%، والفئة أكثر من (20) سنة بالمرتبة الثالثة بنسبة 13.0%. وبشأن التحصيل الدراسي للمبحوثين، تصدرت فئة حملة شهادة بكالوريوس بنسبة 71.0%، تلتها في المرتبة الثانية فئة من يحملون شهادة عليا بنسبة 15.0%، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت فئة حملة شهادة دبلوم بنسبة 14.0%. وفيما يتعلق بالاختصاص العلمي، جاء المبحوثون الاختصاصيون في الإعلام بالمرتبة الأولى بنسبة 32.0%، وشغل الاختصاصيون في العلوم السياسية المرتبة الثانية بنسبة 30.0%، وحلَّ الاختصاصيون في اللغة العربية بالمرتبة الثالثة بنسبة 29.0%، وشغلَّ ذوو الاختصاصات الأخرى المرتبة الرابعة بنسبة 9.0%.

٢. استقاء الأخبار الخارجية ومعالجتها:

الجدول (2) المدة التي يقضيها المبحوثون في متابعة المواقع الإلكترونية الإخبارية يومياً

مدة المتابعة	التكرار	%
أكثر من (6) ساعات	48	48.0
(4 - 6) ساعات	27	27.0
(1 - 3) ساعات	25	25.0
المجموع	100	100.0

مدة المتابعة: تُظهر معطيات الجدول (2) أن 48.0% من أفراد عينة البحث يتابعون المواقع الإلكترونية الإخبارية أكثر من (6) ساعات يومياً، إذ شغلت هذه الفئة المرتبة الأولى، فيما جاءت فئة (4 - 6) ساعات بالمرتبة الثانية بنسبة 27.0%، وبالمرتبة الثالثة والأخيرة حلت فئة (1 - 3) ساعات بنسبة 25.0%.

ما يوشر أن قرابة نصف المبحوثين يتابعون المواقع الإلكترونية الإخبارية مدة طويلة نسبياً، الأمر الذي يتسق مع طبيعة عملهم (الإخباري).

الجدول (3) توزيع المبحوثين وفقاً لمعدل استقائهم الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية

معدل الاستقاء	التكرار	%
دائماً	56	56.0
أحياناً	35	35.0
نادراً	9	9.0
المجموع	100	100.0

معدل الاستقاء: تُفيد معطيات الجدول (3) بأن 56.0% من المبحوثين يستقون الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية بمعدل دائماً، إذ حققت هذه الفئة المرتبة الأولى. وأن 35.0% منهم يستقون تلك الأخبار بمعدل أحياناً، فشغلت هذه الفئة المرتبة الثانية. فيما جاء معدل استقائهم نادراً بنسبة 9.0%، فتراجعت هذه الفئة إلى المرتبة الثالثة. ما يوشر ارتفاع معدل استقاء المبحوثين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية.

الجدول (4) توزيع المبحوثين وفقاً لذكرهم مصدر الخبر الخارجي المستقاة من المواقع الإلكترونية الإخبارية

الفئة	التكرار	%
نعم	77	77.0
كلا	23	23.0
المجموع	100	100.0

ذكر مصدر الخبر: وفقاً لمعطيات الجدول (4)، حققت الفئة نعم نسبة 77.0%، فشغلت بذلك المرتبة الأولى. بينما شغلت الفئة كلا المرتبة الثانية بنسبة 23.0%. ما يشير إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين يذكرون مصدر الخبر الخارجي المستقاة، عند معالجته إخبارياً، الأمر الذي يعني توافرهم على الأمانة الصحفية المطلوبة.

الجدول (5) معدل ذكر مصدر الخبر الخارجي المستقاة من المواقع الإلكترونية الإخبارية

المعدل	التكرار	%
دائماً	45	58.0
أحياناً	31	41.0
نادراً	1	1.0
المجموع	77	% 100.0

معدل ذكر مصدر: تُفيد معطيات الجدول (5) بأن 58.0% من المبحوثين الذين يذكرون مصدر الخبر الخارجي الذي يستقونه من المواقع الإلكترونية عند معالجته إخبارياً يفعلون ذلك - بمعدل دائماً، فجاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى. في حين شغلت فئة أحياناً المرتبة الثانية بنسبة 41.0%، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة حلت فئة نادراً بنسبة 1.0%.

الجدول (6) التأكد من مصداقية الخبر الخارجي المستقاة من المواقع الإلكترونية الإخبارية

الفئة	التكرار	%
نعم	83	83.0
كلا	17	17.0
المجموع	100	% 100.0

التأكد من مصداقية الخبر: وفقاً لمعطيات الجدول (6) فإن الفئة نعم حققت المرتبة الأولى بنسبة 83.0%، بينما شغلت الفئة كلا المرتبة الثانية بنسبة 17.0%.

ما يعني أن أغلب المبحوثين يتأكدون من مصداقية الخبر الخارجي الذي يستقونه من المواقع الإلكترونية الإخبارية ويعمدون إلى معالجته إخبارياً، الأمر الذي يعدّ مؤشراً مهنيّاً إيجابياً.

الجدول (7) معدل التأكد من مصداقية الخبر الخارجي المستقاة من المواقع الإلكترونية الإخبارية

المعدل	التكرار	%
أحياناً	42	51.0
دائماً	40	48.0
نادراً	1	1.0
المجموع	83	% 100.0

معدل التأكد من مصداقية الخبر الخارجي: تُظهر معطيات الجدول (7) بأن 51.0% من المبحوثين الذين يتأكدون من مصداقية الخبر الخارجي الذي يستقونه من المواقع الإلكترونية، عن طريق مصادر إعلامية أخرى، يفعلون ذلك - بمعدل أحياناً، فجاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى. في حين شغلت فئة دائماً المرتبة الثانية بنسبة 48.0%، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة حلت فئة نادراً بنسبة 1.0%.

الجدول (8) نمط معالجة الخبر الخارجي المستقاة من المواقع الإلكترونية الإخبارية

نمط المعالجة	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	%	ك	%	ك	%	ك			
أجزاء من الخبر	54	54	32	32	14	14	2.40	0.72	80
بتفصيلاته جميعها	26	26	28	28	46	46	1.80	0.83	60
بتفصيلاته جميعها والصور المصاحبة له	11	11	24	24	65	65	1.46	0.69	48,67

العنوان فقط	9	9	20	20	71	71	1.38	0.65	46
-------------	---	---	----	----	----	----	------	------	----

نمط المعالجة: تُفيد معطيات الجدول (8) بأن فئة أجزاء من الخبر شغلت المرتبة الأولى في ترتيب نمط معالجة المبحوثين الأخبار الخارجية التي يستقونها من المواقع الإلكترونية الإخبارية، إذ حصلت الفئة على متوسط حسابي 2.40 ووزن نسبي 80، فيما جاءت فئة بتفصيلاته جميعها بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.80 ووزن نسبي 60، وبالمرتبة الثالثة حلت فئة بتفصيلاته جميعها والصور المصاحبه له بمتوسط حسابي 1.46 ووزن نسبي 48,67، وشغلت فئة العنوان فقط المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 1.38 ووزن نسبي 46.

ما يعني أن المبحوثين لا يبذلون الجهد الكافي، أو لا يتوافرون على المهارات الصحفية اللازمة لمعالجة الأخبار الخارجية، على نحو يتواءم مع خصيصة المؤسسة الصحفية التي يعملون في إطارها، أو طبيعة الجمهور الذي يستهدفون.

الجدول (9) القيم الإخبارية المتوافرة في الأخبار الخارجية المستقاة من المواقع الإلكترونية الإخبارية

القيم الإخبارية	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
الفورية / الجدة	83	83	11	11	6	6	2.77	0.55	92.23
الأهمية	71	71	18	18	11	11	2.60	0.68	86.67
الصراع	65	65	23	23	12	12	2.53	0.70	84.33
الاهتمام الإنساني	62	62	21	21	17	17	2.45	0.77	81.67
الإثارة	51	51	27	27	22	22	2.29	0.81	76.33
الشهرة	49	49	22	22	29	29	2.20	0.86	73.33
القرب المكاني	47	47	24	24	29	29	2.18	0.86	72.67
الضخامة	22	22	37	37	41	41	1.81	0.77	60.33
المفاجأة	18	18	33	33	49	49	1.69	0.76	56.33
الغرابة والطرافة	11	11	32	32	57	57	1.54	0.69	51.33

القيم الإخبارية: تُظهر معطيات الجدول (9) أن الفورية/ الجدة مثلت القيمة الأكثر توافراً في الأخبار الخارجية التي يستقيها المبحوثون من المواقع الإلكترونية الإخبارية، إذ حققت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.77 ووزن نسبي 92.23، فيما جاءت قيمة الأهمية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.60 ووزن نسبي 86.67، وشغلت قيمة الصراع المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2.53 ووزن نسبي 84.33، وجاءت قيمة الاهتمام الإنساني بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.45 ووزن نسبي 81.67، فيما حلت قيمة الإثارة بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 2.29 ووزن نسبي 76.33، وبالمرتبة السادسة جاءت قيمة الشهرة بمتوسط حسابي 2.20 ووزن نسبي 73.33، فيما شغلت المرتبة السابعة قيمة القرب المكاني بمتوسط حسابي 2.18 ووزن نسبي 72.67، وحلت بالمرتبة الثامنة قيمة الضخامة بمتوسط حسابي 1.81 ووزن نسبي 60.33، وبالمرتبة التاسعة جاءت قيمة المفاجأة بمتوسط حسابي 1.69 ووزن نسبي 56.33، وأخيراً حلت قيمة الغرابة والطرافة في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي 1.54 ووزن نسبي 51.33.

استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية وعلاقته بمعالجتهم لها
أزهار صبيح غنتاب

ويأتي تصدر قيم: الفورية، والأهمية، والصراع، تباعاً، متسقاً مع تواتر الأحداث التي يشهدها المحيطين الإقليمي والدولي، فضلاً عن طبيعتها، حيث تصل في أحيان ليست قليلة حد الصراع.

الجدول (10)

السمات التي يفضلها المبحوثون في المواقع الإلكترونية الإخبارية التي يستقون منها الأخبار الخارجية

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		السمات
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
79.20	1.15	3.96	5	5	8	8	13	13	34	34	40	40	أنية تغطياتها الإخبارية
77.60	1.16	3.88	5	5	9	9	16	16	33	33	37	37	احترافيتها العالية في تحرير الأخبار
74.80	1.22	3.74	6	6	12	12	18	18	30	30	34	34	مصادقيتها
73.40	1.27	3.67	9	9	10	10	18	18	31	31	32	32	شمولية تغطياتها الإخبارية
73.20	1.26	3.66	8	8	11	11	20	20	29	29	32	32	مجانية استقاء الأخبار الخارجية منها

سمات المواقع: تُظهر معطيات الجدول (10) أن أنية تغطياتها الإخبارية كانت أبرز السمات التي يفضلها المبحوثون في المواقع الإلكترونية الإخبارية التي يستقون منها الأخبار الخارجية، إذ جاءت الفئة التي مثلت هذه السمة بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.96، ووزن نسبي 79.20، وحلت فئة احترافيتها العالية في تحرير الأخبار بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.88 ووزن نسبي 77.60، وبالمرتبة الثالثة جاءت فئة مصادقيتها بمتوسط حسابي 3.74 ووزن نسبي 74.80، فيما شغلت فئة شمولية تغطياتها الإخبارية المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 3.67 ووزن نسبي 73.40، وحلت بالمرتبة الخامسة فئة مجانية استقاء الأخبار الخارجية منها بمتوسط حسابي 3.66 ووزن نسبي 73.20.

ويأتي تفوق سمة (أنية تغطياتها الإخبارية) أولاً، متسقاً مع نتائج الجدول (9) إذ تصدر قيمة الفورية - بفارق واضح - بقية القيم الإخبارية المتوافرة في الأخبار الخارجية المستقاة. وسمة (احترافيتها العالية في تحرير الأخبار) ثانياً، متوافقاً مع نتائج الجدول (8)، إذ لا يعالج المبحوثون إلّا (أجزاء من الخبر) الخارجي الذي يستقونه من المواقع الإلكترونية الإخبارية.

الجدول (11)

العوامل المؤثرة في معالجة المبحوثين الأخبار الخارجية المستقاة من المواقع الإلكترونية الإخبارية

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		العوامل
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
81	1.07	4.05	4	4	6	6	12	12	37	37	41	41	الخبرة المهنية الشخصية في معالجة الأخبار الخارجية
79.60	1.14	3.98	5	5	8	8	11	11	36	36	40	40	السياسة التحريرية للمؤسسة التي تعمل فيها
60.80	1.26	3.04	14	14	18	18	35	35	16	16	17	17	معالجة الموقع الإلكتروني الإخباري الذي تستقي منه الأخبار
56.80	1.26	2.84	18	18	20	20	36	36	12	12	14	14	معالجة غالبية المواقع الإلكترونية الإخبارية هذه

العوامل المؤثرة: تُظهر معطيات الجدول (11) أن الخبرة الشخصية/ المهنية في معالجة الأخبار الخارجية هو أبرز العوامل المؤثرة في معالجة المبحوثين الأخبار الخارجية التي يستقونها من المواقع الإلكترونية الإخبارية، إذ حصلت الفئة التي مثلت هذا العامل على متوسط حسابي 4.05 ووزن نسبي 81، فيما شغلت فئة السياسة التحريرية للمؤسسة التي تعمل فيها المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.98 ووزن نسبي 79.60، فيما جاءت فئة معالجة الموقع الإلكتروني الإخباري الذي تستقي منه الأخبار بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.04 ووزن نسبي 60.80، وحلت فئة معالجة غالبية المواقع الإلكترونية الإخبارية هذه الأخبار بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.84 ووزن نسبي 56.80. ويؤشر رجحان عاملي (الخبرة المهنية الشخصية في معالجة الأخبار الخارجية)، و(السياسة التحريرية للمؤسسة التي تعمل فيها) تبعاً، فاعلية وتأثير العوامل التي تنضوي في إطار معايير القائم بالاتصال الذاتية أولاً، والمهنية ثانياً.

٣. نتائج اختبار الفروض:

الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين العراقيين وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية (المنصب الوظيفي، سنوات الخبرة، التحصيل الدراسي، الاختصاص العلمي) ومعدل استقائهم الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية.

الجدول (12) الفروق بين المبحوثين وفقاً لمتغير المنصب الوظيفي في معدل استقائهم الأخبار الخارجية

مستوى المعنوية	قيمة F		درجات الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المنصب الوظيفي	معدل الاستقاء
	الجدولية	المحسوبة	خارج المجموعات	داخل المجموعات					
0.000	3.09	194.900	97	2	0.000	3.00	52	محرر	
					0.362	2.15	27	سكرتير تحرير	
					0.507	1.57	21	مدير تحرير	

متغير المنصب الوظيفي: أظهر استعمال تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova في الجدول (12) وجود فروق معنوية بين المبحوثين - وفقاً للمنصب الوظيفية - في معدل استقائهم الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية، ذلك أن قيمة $f = 194.900$ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى المعنوية 0.000، وبذلك يثبت صحة الفرض فيما يخص وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في معدل استقائهم الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية باختلاف متغير المنصب الوظيفي.

الجدول (13) مصدر التباين بين المناصب الوظيفية للمبحوثين في معدل استقائهم الأخبار الخارجية

مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	المستوى المقارن	المنصب الوظيفي
0.000	1.42857*	مدير تحرير	محرر
0.000	0.85185*	سكرتير تحرير	
0.000	0.57672*	مدير تحرير	سكرتير تحرير

في هذا الجدول والجدول اللاحقة تشير العلامة (*) إلى أن القيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

ولمعرفة مصدر التباين بين المناصب الوظيفية للمبحوثين أجرت الباحثة اختبار Post Hoc Test، إذ تُفيد معطيات الجدول (13) وجود فروق دالة احصائياً بين مجموعة (محرر)، ومدير تحرير، وسكرتير تحرير، لصالح مجموعة (محرر)، إذ بلغ متوسطها الحسابي 3.00، وهو أكبر من المتوسط الحساب لكل من المنصبين الآخرين، وبين مجموعة (سكرتير تحرير)، ومدير تحرير، لصالح (سكرتير تحرير)، إذ بلغ متوسطها الحسابي 2.15، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمدير تحرير 1.57.

ما يعني أن المبحوثين بمنصب (محرر) هم الأكثر استقاءً للأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية، في حين أن مَنْ هم بمنصب (مدير تحرير) يمثلون الأقل استقاءً، أي أن كلما زاد الفارق في المنصب الوظيفي، زاد التباين في معدل الاستقاء.

الجدول (14) الفروق بين المبحوثين وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في معدل استقائهم الإخبار الخارجية

مستوى المعنوية	قيمة F		درجات الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة	معدل الاستقاء
	الجدولية	المحسوبة	خارج المجموعات	داخل المجموعات					
0.000	3.09	281.206	97	2	0.000	3.00	52	(10-1) سنوات	
					0.323	2.11	35	(20-11) سنة	
					0.480	1.31	13	أكثر من (20) سنة	

متغير سنوات الخبرة: أظهر استعمال تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova في الجدول (14) وجود فروق معنوية بين المبحوثين - وفقاً لسنوات الخبرة - في معدل استقائهم الإخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية، ذلك أن قيمة $f = 281.206$ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى المعنوية 0.000، وبذلك يثبت صحة الفرض فيما يخص وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في معدل استقائهم الإخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية باختلاف متغير سنوات الخبرة.

الجدول (15) مصدر التباين بين سنوات الخبرة للمبحوثين في معدل استقائهم الإخبار الخارجية

مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	المستوى المقارن	سنوات الخبرة
0.000	1.69231*	أكثر من (20) سنة	(10-1) سنوات
0.000	0.88571*	(20-11) سنة	(10-1) سنوات
0.000	0.80659*	أكثر من (20) سنة	(20-11) سنة

ولمعرفة مصدر التباين بين سنوات الخبرة للمبحوثين أجرت الباحثة اختبار **Post Hoc Test**، إذ تُفيد معطيات الجدول (15) وجود فروق دالة احصائياً بين مجموعة (10-1) سنوات، و أكثر من 20 سنة، و(20-11) سنة، لصالح مجموعة (10-1) سنوات، إذ بلغ متوسطها الحسابي 3.00، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لـ أكثر من 20 سنة و 20-11) سنة البالغ 2.11، 1.31، تباعاً. وبين مجموعة (20-11) سنة، وأكثر من 20 سنة، لصالح مجموعة (20-11) سنة التي حققت متوسط حسابي أكبر من المتوسط الحسابي لـ أكثر من (20) سنة.

ما يعني أن المبحوثين ممن تتراوح سنوات خبرتهم بين (10-1) هم الأكثر استقاءً للإخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية. في حين أن من تزيد خبرتهم عن 20 سنة، يمثلون الأقل استقاءً، أي كلما زاد الفارق في سنوات الخبرة، زاد التباين في معدل الاستقاء.

وإذا ما اعتبرنا أن سنوات الخبرة تمثل عاملاً رئيساً في ترقية الصحفيين وظيفياً، تبدو هذه النتيجة منطقية، ومتسقة مع معطيات الجدول (13) التي أفادت بأن المبحوثين بمنصب (محرر) هم الأكثر استقاءً.

استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية وعلاقته بمعالجتهم لها
أزهار صبيح غنتاب

الجدول (16) الفروق بين المبحوثين وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي في معدل استقائهم الأخبار الخارجية

مستوى المعنوية	قيمة F		درجات الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التحصيل الدراسي	معدل الاستقاء
	الجدولية	المحسوبة	خارج المجموعات	داخل المجموعات					
0.000	3.09	51.772	97	2	0.000	3.00	14	دبلوم	
					0.495	2.59	71	بكالوريوس	
					0.507	1.40	15	شهادة عليا	

متغير التحصيل الدراسي: أظهر استعمال تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova في الجدول (16) وجود فروق معنوية بين المبحوثين - وفقاً للتحصيل الدراسي - في معدل استقائهم الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية، ذلك أن قيمة $f = 51.772$ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى المعنوية 0.000، وبذلك يثبت صحة الفرض فيما يخص وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في معدل استقائهم الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية باختلاف متغير التحصيل الدراسي.

الجدول (17) مصدر التباين بين التحصيل الدراسي للمبحوثين في معدل استقائهم الأخبار الخارجية

مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	المستوى المقارن	التحصيل الدراسي
0.000	1.60000*	شهادة عليا	دبلوم
0.003	0.40845*	بكالوريوس	
0.000	1.19155*	شهادة عليا	بكالوريوس

ولمعرفة مصدر التباين بين التحصيل الدراسي للمبحوثين أجرت الباحثة اختبار Post Hoc Test إذ تُفيد معطيات الجدول (17) وجود فروق دالة احصائياً بين مجموعة (دبلوم)، وشهادة عليا، وبكالوريوس، لصالح مجموعة (دبلوم)، إذ بلغ متوسطها الحسابي 3.00، وهو أكبر من المتوسط الحساب لـ شهادة عليا 2.59، وبكالوريوس 1.40، وبين مجموعة (بكالوريوس) وشهادة عليا، ذلك أن المتوسط الحسابي لمجموعة (بكالوريوس) أكبر من المتوسط الحسابي لـ شهادة عليا.

ما يعني أن المبحوثين الحاصلين على شهادة (دبلوم) هم الأكثر استقاءً للأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية، في حين أن الحاصلين على (شهادة عليا) يمثلون الأقل استقاءً، أي أن كلما زاد الفارق في التحصيل الدراسي، زاد التباين في معدل الاستقاء.

الجدول (18) الفروق بين المبحوثين وفقاً لمتغير الاختصاص العلمي في معدل استقائهم الأخبار الخارجية

مستوى المعنوية	قيمة F		درجات الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاختصاص العلمي	معدل الاستقاء
	الجدولية	المحسوبة	خارج المجموعات	داخل المجموعات					
0.000	2.70	69.688	96	3	0.000	3.00	30	العلوم السياسية	
					0.000	3.00	9	أخرى	
					0.501	2.59	29	اللغة العربية	

				0.457	1.72	32	الإعلام
--	--	--	--	-------	------	----	---------

متغير الاختصاص العلمي: أظهر استعمال تحليل التباين أحادي الاتجاه **One Way Anova** في الجدول (18) وجود فروق معنوية بين المبحوثين. وفقاً للاختصاص العلمي - في معدل استقائهم الاخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية، ذلك أن قيمة $f = 69.688$ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى المعنوية 0.000، وبذلك يثبت صحة الفرض فيما يخص وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في معدل استقائهم الاخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية باختلاف متغير الاختصاص العلمي، باستثناء الاختصاصات (العلوم السياسية و أخرى).

الجدول (19) مصدر التباين بين الاختصاص العلمي للمبحوثين في معدل استقائهم الأخبار الخارجية

الاختصاص العلمي	المستوى المقارن	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
العلوم السياسية	الإعلام	1.28125*	0.000
	اللغة العربية	0.41379*	0.000
	أخرى	0.00000	1.000
أخرى	الإعلام	1.28125*	0.000
	اللغة العربية	0.41379*	0.005
اللغة العربية	الإعلام	0.86746*	0.000

ولمعرفة مصدر التباين بين الاختصاص العلمي للمبحوثين أجرت الباحثة اختبار Post Hoc Test، إذ تُفيد معطيات الجدول (19) وجود فروق دالة احصائياً بين مجموعة (العلوم السياسية)، والإعلام، واللغة العربية، لصالح مجموعة العلوم السياسية، إذ بلغ متوسطها الحسابي 3.00، وهو أكبر من المتوسط الحسابي للإعلام 1.72، واللغة العربية 2.59. بينما لم يكن الفرق دالاً بين مجموعة (العلوم السياسية) و أخرى، إذ تساوى المتوسط الحسابي لكل منهما 3.00. وبين مجموعة (أخرى)، والإعلام، واللغة العربية، لصالح مجموعة (أخرى)، إذ بلغ متوسطها الحسابي 3.00، وهو أكبر من المتوسط الحسابي للإعلام، واللغة العربية. وبين مجموعة (اللغة العربية)، والإعلام، لصالح مجموعة (اللغة العربية)؛ ذلك أن متوسطها الحسابي أكبر من المتوسط الحسابي للإعلام، كما ذكر آنفاً.

ما يعني أن الصحفيين العراقيين من ذوي اختصاصات (العلوم السياسية، و أخرى) لا يتباينون في معدل استقائهم الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية، بينما ثمة تباين بين معدل استقائهم ونظرائهم من اختصاصي (اللغة العربية، والإعلام)، إذ أن ذلك التباين - دائماً - لصالح ذوي اختصاصات العلوم السياسية و أخرى.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين معدل استقاء الصحفيين العراقيين الاخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية وسمات تلك المواقع.

الجدول (20)

العلاقة بين معدل استقاء المبحوثين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية وسمات تلك المواقع

معدل الاستقاء		السمات
مستوى المعنوية	معامل الارتباط	
0.000	0.869**	أنية تغطياتها الإخبارية
0.000	0.903**	مجانية استقاء الأخبار الخارجية منها
0.000	0.883**	مصادقتها
0.000	0.899**	شمولية تغطياتها الإخبارية
0.000	0.870**	احترافيتها العالية في تحرير الأخبار

تُبين معطيات الجدول (20) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استقاء المبحوثين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية وسمات تلك المواقع. إذ يتضح أن تلك العلاقة طردية قوية، كما تُظهره قيم معامل الارتباط للسمات عند مستوى المعنوية المثبت إزاء كل منها.

ما يعني أن معدل استقاء المبحوثين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية يرتفع، كلما توافرت تلك المواقع - أكثر - على السمات التي يفضلونها.

وبذلك يثبت صحة الفرض في وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً، بين معدل استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية وسمات تلك المواقع.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين معدل استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية والعوامل المؤثرة في معالجتهم لها.

الجدول (21) العلاقة بين معدل استقاء المبحوثين الأخبار الخارجية والعوامل المؤثرة في معالجتهم لها

معدل الاستقاء		العوامل المؤثرة
مستوى المعنوية	معامل الارتباط	
0.000	0.803**	معالجة الموقع الإلكتروني الإخباري الذي تستقي منه الأخبار
0.000	0.797**	معالجة غالبية المواقع الإلكترونية الإخبارية هذه الأخبار
0.000	0.871**	الخبرة المهنية الشخصية في معالجة الأخبار الخارجية
0.000	0.863**	السياسة التحريرية للمؤسسة التي تعمل فيها

تُبين معطيات الجدول (21) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين معدل استقاء المبحوثين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية والعوامل المؤثرة في معالجتهم لها. إذ يتضح أن تلك العلاقة طردية قوية، كما تُظهره قيم معامل الارتباط للعوامل عند مستوى المعنوية المثبت إزاء كل منها.

وهذا يعني أن معدل استقاء الصحفيين العراقيين الاخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية يزداد بازدياد العوامل المؤثرة في معالجتهم لها. وبذلك يثبت صحة الفرض في وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين معدل استقاء الصحفيين العراقيين الاخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية والعوامل المؤثرة في معالجتهم لها.

خاتمة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من معطيات إحصائية ومؤشرات، وما توصل إليه البحث من نتائج جديدة، ترتبط ارتباطاً منهجياً وثيقاً بأهدافه، عن طريق تقديم الإجابات عن تساؤلاته، والتحقق من فروضه، ينتهي البحث إلى عدد من الاستنتاجات العلمية الآتية:

١. ارتفاع معدل استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية، إذ إن أكثر من نصفهم يستقون تلك الأخبار بمعدل دائماً.
٢. التزام الصحفيين العراقيين بالأمانة الصحفية عند معالجتهم الأخبار الخارجية التي يستقونها من المواقع الإلكترونية الإخبارية، إذ أن أكثر من ثلاثة أرباعهم يذكرون مصادر تلك الأخبار، أكثر من نصف هؤلاء يفعلون ذلك بمعدل دائماً. كما أن النسبة الأكبر منهم يتأكدون من مصداقية تلك الأخبار، بمعدلي أحياناً و دائماً.
٣. عدم بذل المبحوثين الجهد الكافي، أو عدم امتلاكهم المهارات الصحفية اللازمة لمعالجة الأخبار الخارجية التي يستقونها من المواقع الإلكترونية الإخبارية، إذ إن أغلبهم لا يعالج إلا (أجزاء من الخبر).
٤. اتساق القيم المتوافرة في الأخبار الخارجية التي يستقيها الصحفيون العراقيون من المواقع الإلكترونية الإخبارية، مع تواتر الأحداث التي يشهدها المحيط الإقليمي والعالم، وطبيعتها، إذ تصدرت قيم: الفورية، والأهمية، والصراع، تبعاً.
٥. تفوق سمة (أنية تغطياتها الإخبارية) على السمات الأخرى التي يفضلها الصحفيون العراقيون في المواقع الإلكترونية الإخبارية التي يستقون منها الأخبار الخارجية.
٦. فاعلية العوامل الذاتية والمهنية وتأثيرها في عمل الصحفيين العراقيين، إذ رجحَ عاملاً (الخبرة المهنية الشخصية في معالجة الأخبار الخارجية)، و(السياسة التحريرية للمؤسسة التي تعمل فيها) تبعاً، على العوامل المؤثرة في معالجتهم الأخبار الخارجية التي يستقونها من المواقع الإلكترونية الإخبارية.
٧. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين العراقيين وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية (المنصب الوظيفي، سنوات الخبرة، التحصيل الدراسي، الاختصاص العلمي {جزئياً}) ومعدل استقائهم الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية. لصالح مَنْ يعملون بصفة (محرر)، وتتراوح خبرتهم بين (1-10) سنة، وحاصلين على شهادة (دبلوم)، وذوي اختصاصات (العلوم سياسية، وأخرى).
٨. وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً، بين معدل استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية وسمات تلك المواقع. أي أن معدل استقاء الصحفيين العراقيين الاخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية يرتفع كلما توافرات تلك المواقع - أكثر - على السمات التي يفضلونها.
٩. وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين معدل استقاء الصحفيين العراقيين الأخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية والعوامل المؤثرة في معالجتهم لها. أي أن معدل استقاء الصحفيين العراقيين الاخبار الخارجية من المواقع الإلكترونية الإخبارية يزداد بازدياد العوامل المؤثرة في معالجتهم لها.

Abstract

The relationship of Iraqi journalists elicited external news from news websites and how they process it.

By Azhar Sabeeh Ghintab

The research is aimed at uncovering the relationship between how Iraqi journalists elicit external news from news websites and how they process it. The research is descriptive and it adopts the survey analytical methodology. A 100 Iraqi journalists were purposively sampled and surveyed. The research has reached the following conclusions: the rate of Iraqi journalists news elicited from external websites have increased, the values of immediacy, importance, and conflict have respectively topped the other values of the news elicited by the Iraqi journalists, and the news value of immediacy was superior to other news values favored by Iraqi journalists when eliciting external news from news websites. The research has also concluded the efficiency of personal and professional factors of the journalists and its impact on their work especially the factor of personal and professional experience at processing external news and the factor of the editorial policy of the institution they are working for. There were significant statistical differences between the Iraqi journalists based on their demographic variables (including occupation, years of experience, education, and field of study {partially}), and the rate of their foreign news elicited from news websites, significant positive correlation between the Iraqi journalists external news elicited from news websites and the characteristics of those websites, and significant positive correlation between the Iraqi journalists external news elicited from news websites and the factors influencing how they process it.

Key words: external news; Iraqi journalists; rate of news elicited; news websites.

الهوامش

(^١) أسماء المحكمين:

- الأستاذ الدكتور جليل وادي .. قسم السمعية والمرئية - كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى.

- الأستاذ الدكتور عمار طاهر .. قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية - كلية الإعلام - جامعة بغداد.

- الأستاذ المساعد الدكتور سعد كاظم .. قسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة بغداد.

المصادر باللغة العربية

باسم وحيد جوني. (٢٠١١). مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية: دراسة تحليلية لجريدة الزمان

للمدة من ٢٠٠٩/١٢/١ إلى ٢٠٠٩/١٢/٣١. مجلة الباحث الإعلامي (١٣)، ١٧١-١٨٧.

جيهان رشتي. (١٩٧٨). الأسس العلمية لنظريات الإعلام (الإصدار ٢). د. م: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

حسن عماد مكاي، و ليلي حسين السيد. (٢٠١٦). الاتصال ونظرياته المعاصرة (الإصدار ١٢). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حسني نصر، و عبد الله الكندي. (٢٠١٣). الإعلام الدولي: النظريات، الاتجاهات، والملكية. العين: دار الكتاب الجامعي.

- خالد أمين عبد الفتاح معالي. (٢٠٠٨). أثر الصحافة الإلكترونية الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) من عام ١٩٩٦ الى ٢٠٠٧ (رسالة ماجستير). فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس: كلية الدراسات العليا.
- دعاء سعدي أبو شنة الكريطي. (٢٠١٩). مستويات مصداقية الأخبار في المواقع الإلكترونية الإخبارية لدى الإعلاميين العراقيين (رسالة ماجستير). جامعة بغداد: كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- زهير حسين. (٢٠١٤). السياسة التحريرية للصحف الخليجية والعوامل المؤثرة على القائم بالاتصال: دراسة ميدانية. سمات، ٢ (١)، ٦٥-٩٧.
- سعد كاظم حسن الطائي. (١٩٩٩). تغطية الأخبار الخارجية في الصحف العراقية: دراسة تحليلية في صحيفتي الجمهورية والثورة ١٩٩٦-١٩٩٧ (رسالة ماجستير). جامعة بغداد: كلية الآداب، قسم الإعلام.
- شريف درويش اللبان. (٢٠٠٧). الصحافة الإلكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم الموقع (الإصدار ٢). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ضحى سعد داود. (٢٠١٢). معالجة الأخبار الدولية في القنوات العراقية: دراسة تحليلية لنشرات أخبار قناة الشرقية إنموذجاً من ٢٠١١ إلى ٢٠١٣ (رسالة ماجستير). جامعة بغداد: كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.
- عبد الرزاق الدليمي. (٢٠١٠). الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. عمان: دار وائل للنشر.
- علي عجوة. (٢٠٠٠). الأسس العلمية للعلاقات العامة (الإصدار ٤). القاهرة: عالم الكتب.
- فيصل أبو عيشة. (٢٠١٠). الإعلام الإلكتروني. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- محمد منير حجاب. (٢٠١٠). نظريات الاتصال. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

References

- Chang, T.-K., & Lee, J.-W. (1992). Factors Affecting Gatekeepers' Selection of foreign News: A National Survey of Newspaper Editors. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 69(3). doi:https://0i.is/tTBC
- Domingo, D., & Et al. (2008). Participatory Journalism Practices in the Media and Beyond: An International Comparative Study of Initiatives in Online Newspapers. *Journalism Practice*, 2(3). doi:https://0i.is/e7pB
- Sakurai, T. (2017). Cultural Factors in the Flow of International News: A Review of the Literature. *International Conference on Communication and Media*. 33. (i-COME'16), SHS Web of Conference. doi:https://0i.is/4RXO
- Zaharopoulos, T. (1990). Cultural Proximity in International News Coverage: 1988 U.S. Presidential Campaign in the Greek Press. *Journalism Quarterly*, 67(1). doi:https://0i.is/8uD7